

Ministère de l'enseignement superieur et de  
la recherche scientifique

UniversitéAkli Mohand Oulhadj – Bouira –

TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –

Faculté des sciences humaines et sociales



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ألكلي محمد أولحاج

– البويرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: تاريخ

تخصص: علوم الإعلام والاتصال

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى الشباب  
"دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة"

مشروع تمهيدي مقدم لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال

إشراف:

د. إسماعيل حماني

إعداد الطلبة:

- حمومي غيلاس
- فري ملخير
- بوراي مريم
- جيلالي نسيم

العام الجامعي: 2019 - 2020

## شكر وعرفان...

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور "إسماعيل حماني" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في مختلف جوانبه، كما نتقدم بالشكل لجميع الأساتذة الذين ساهموا في إثراء رصيدنا المعرفي، ولكل أفراد الأسرة الجامعية شكرا لهم جميعا.

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. أسباب اختيار الموضوع:
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. منهج الدراسة.
6. أدوات الدراسة.
7. مجتمع البحث وعينته.
8. حدود الدراسة.
9. تحديد مفاهيم الدراسة.
10. الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة

- الفصل الأول: مدخل الى مواقع التواصل الاجتماعي.
- المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
- المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
- المطلب الثالث: الخصائص العامة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي، النماذج، الايجابيات والسلبيات.
- المطلب الأول: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي.
- المطلب الثاني: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.
- المطلب الثالث: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
- الفصل الثاني: التوافق الدراسي.
- المبحث الأول: التوافق مفهومه وانواعه.
- المطلب الأول: مفهوم التوافق.
- المطلب الثاني: أنواع التوافق.
- المطلب الثالث: النظريات المفسرة للتوافق.
- المبحث الثاني: ماهية التوافق الدراسي.
- المطلب الأول: تعريف التوافق الدراسي
- المطلب الثاني: مظاهر التوافق الدراسي.
- المطلب الثالث: العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

الإطار التطبيقي للدراسة

- الفصل الثالث: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى الطلبة.
- المبحث الأول: الاستمارة (الاستبيان).
- المبحث الثاني: تقديم تصور عن كيفية معالجة البيانات إحصائياً.
- الخلاصة.

ان التطور السريع و المذهل الذي عرفه العالم في مجال العلم و التكنولوجيا ذلك بفضل تطور وسائل الاعلام و الاتصال وغزو الاعلام الألي لجميع مرافق الحياة، وهي معطيات تفرض على المجتمعات ديمومة التغيير و التجدد نتيجة تطلع الأفراد نحو مواكبة هذه التغيرات بغرض الاستفادة منها، حيث احدثت هذه التطورات ثورة علمية و عملية غيرت مختلف جوانب حياة الانسان النفسية و الاجتماعية، وحتي عوامل الحياة المحيطة به مثلا وسائل الاتصال الحديثة التي جعلت المستحيل ممكنا و الغائب حاضرا، حيث افضى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الى انتاج وسائل جديدة عملت علي تغيير علاقات اجتماعية و اشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، و التي أصبحت تعرف بمواقع التواصل الاجتماعي الموجودة عبر الأنترنت و التي تعتبر موسوعة علمية مجانية و مجالاً للتواصل و التفاعل بين مختلف شرائح المجتمع، و كافة فئاته المختلفة. حيث أصبح مستخدموها في تزايد مستمر خاصة في الجزائر، حيث عرفت المواقع في هذه الآونة الأخيرة إهتماما كبيرا لدى مستخدميها وفقا لتعدد خدماتها و تنوعها و خاصة لدى الطلبة الجامعيين الذين يعرفون تزايداً هائلاً في إستخدامها، ما جعل هذا الموضوع يطرح تساؤلات عديدة و استفسارات مختلفة... كما أن لهذه المواقع إمكانية للتأثير على توافق المدرسي لدى الطلاب الجزائريين و هذا شغل حيزا هاما في الدراسات و البحوث لأهميته لدى الطلاب، إذ يمثل هذا التوافق القدرة على تنسيق حاجات و سلوكيات الطالب و تفاعله مع المحيط الذي يتواجد فيه و تحقيق تلائم مع البيئة المدرسية للإنضباط و مراعات الأفراد للوصول إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو الإنسجام و التناغم مع الذات و مع الآخرين بعقد علاقات مثمرة ما بينه و بين الأشخاص الذين يحيطون بو و لكن في حين هذا التطور الهائل لمواقع التواصل الاجتماعي و شيوع إنتشارها و فوائدها الكبيرة تطرح استفسارات كثيرة تخص إستخدام الطالب الجامعي لهذه المواقع التي تؤثر عليه، وهذا ما نسعى لعرفته في هذه الدراسة المتمثلة في: أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى الشباب،

ولدراسة هذا الموضوع قسم بحثنا إلى:

الإطار المنهجي للدراسة: يحتوي على إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، مجتمع البحث وعينته، حدود الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة: والذي يحتوي على فصلين هما:

الفصل الأول بعنوان مدخل الى مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني بعنوان التوافق المدرسي.

الإطار التطبيقي للدراسة: تناول الفصل الثالث والذي يحتوي على استمارة استبيان بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى الشباب 'دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة'" وتقديم تصور عن كيفية معالجة البيانات إحصائياً.

# الإطار المنهجي للدراسة

## 1. إشكالية الدراسة:

أدى التقدم التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يميز العصر الحالي إلى تطور أشكال الاتصال بين شتى أفراد المجتمع بطريقة متسارعة متماشية مع التطورات الحاصلة في القرن الحالي، فشغل الإنسان هذه التطورات لخدمته، ليستخدمها في كل مجالات الحياة حيث أصبحت التكنولوجيا الحديثة أكبر من ضرورة لكل الأمم وأضحت الوسيلة الأولى في نشر مفهوم العولمة وتقصير المسافات بين الشعوب، ومن بين هذه التكنولوجيات مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لدى الشباب. حيث أنها تستخدم من أجل التواصل، تبادل الأفكار والمعلومات أو من أجل الترفيه.

فهناك من يرى أن للحياة الافتراضية التي تؤسسها هذه المواقع أثر سلبي على الشباب فهي تفقده القدرة على التفاعل مع المجتمع والواقع الذي يعيش فيه، ومن جهة أخرى هناك من يرى أن لها أثر إيجابي لأنهم قد يجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الذي يؤدي إلى رفع مستويات التوافق الدراسي وخاصة لدى طلاب الجامعة.

ويعد مفهوم التوافق الدراسي من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير، واجمع العلماء على أنه مستوى توافق الفرد مع الدراسة في الجامعة والتفاعل مع بيئته كذلك يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن على إشباع معظم حاجات الإنسان، وتلبية معظم مطالبه، ويحتاج الإنسان إلى التوافق في جميع مراحل الحياة وبالأخص الجامعة. ونظراً لأهمية موضوع التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، والأثر الذي يمكن أن تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي عليه، تحددت إشكالية بحثنا في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة البويرة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم طرح التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  - ما هي دوافع استخدام طلبة جامعة البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  - هل هناك علاقة بين استخدام طلبة جامعة البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي وتوافقهم الدراسي؟
2. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار هذا الموضوع لم يكن بمحض الصدفة وإنما جاء نتيجة لعدة أسباب ذاتية منها وموضوعية.

### أ- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- إثراء معارفنا وإشباع الفضول العلمي.
- ارتباط الموضوع بالتخصص.

### ب- الأسباب الموضوعية:

- معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى الشباب عموماً، والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص.

- إنتشار إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين طلاب الجامعة.
- نقص الدراسات السابقة التي ركزت على جانب التوافق المدرسي.

### 3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية بحثنا هذا من خلال ما يلي:

- تساعد على فهم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الدراسي.
- تتناول أحد أحدث المواضيع في مجال الاتصال وتبرز أهميتها في حياة الطالب.
- تلفت الانتباه لخدمات مواقع التواصل الاجتماعي وتبين اثارها على الطالب الجامعي.

### 4. أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة معرفة دوافع استخدام طلبة جامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة معرفة العلاقة بين استخدام طلبة جامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وتوافقهم الدراسي؟

### 5. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج خطوة رئيسة في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية، فالمنهج يعرف على أنه " الطريق المؤدي إلى المعرفة الصحيحة"، وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع المعلومات، وتختلف المناهج الدراسية المستخدمة باختلاف مواضيع البحث وتنوع المتغيرات المدروسة، ويتوقف اختيار نوع المنهج الذي يمكن استخدامه في معالجة متغيرات أي بحث على طبيعة وأهداف المشكلة التي يعالجها و الإمكانيات المتاحة في جمع المعلومات.<sup>1</sup>

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف "بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها. وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلازم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث".<sup>2</sup>

استخدمنا المنهج الوصفي كونه يتوافق مع طبيعة الموضوع ولأنه طريقة علمية منظمة تمكننا من جمع البيانات والمعلومات حول موضوع دراستنا المتمثل في " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى الشباب" ومحاولة تحليلها

<sup>1</sup> حمادية سارة، الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر الفيسبوك، رسالة ماجستير.  
<sup>2</sup> منال هلال مزاهره - " بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ -" دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع - الأردن - ط1، 2011، ص105.

## 6. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، والذي يعرف على أنه "أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة". ويعتبر الإستبيان أكثر أدوات جمع البيانات استخداما لإمكانية جمع المعلومات من خلاله عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد، وقد قمنا بتصميم استبيان لمحاولة تحليل اجابات التساؤلات التي قمنا بطرحها، احتوى على المحاور التالية

- المحور الأول: عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- المحور الثاني: دوافع استخدام طلبة جامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- المحور الثالث: العلاقة بين استخدام طلبة جامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وتوافقهم الدراسي.

## 7. مجتمع البحث وعينته:

### أ - مجتمع الدراسة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل، ويعرف مجتمع الدراسة بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبذلك فهو جميع الأفراد أو الأشياء المكونة لموضوع الدراسة"<sup>1</sup>. ومجتمع البحث الخاص بدراستنا يتمثل في جميع طلبة جامعة البويرة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

### ب- عينة الدراسة:

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للدراسة، ويمكن تعريف العينة على انها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"<sup>2</sup>، وقد قمنا بتحديد مفردات عينة الدراسة باستخدام العينة القصدية وهي "العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار عدد من الوحدات أو المفردات الممثلة للمجتمع الكلي والتي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث من اجل تزيده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة هذا الموضوع"<sup>3</sup>، وكان عدد الافراد الذين تم تحديدهم كعينة لدراستنا (40) طالبا.

## 8. حدود الدراسة:

يمكن رسم حدود هذه الدراسة من خلال التقسيم التالي:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على محاولة معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى طلاب جامعة البويرة.

الحدود المكانية: فقد أجريت هذه الدراسة في جامعة آكلي محند اولحاج بولاية البويرة.

<sup>1</sup> أسماء قاسمي، نجيبية بن إبراهيم، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدعوة الإسلامية عبر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر،

<sup>2</sup> د. السعدى الغول السعدى، مناهج البحث: العينات وأنواعها، ص2

<sup>3</sup> صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: دار الفانز، 2012) ص196.



## 9. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

### (1) التأثير:

لغة: لقد وردت لفظة التأثير في لغة الفقهاء على انه: "التأثير من أثر، ترك علامة في الشئ ومنه تأثير العلة في الفراغ أي تخليفها الحكم فيه".<sup>1</sup>

اصطلاحاً: التأثير "هو القدرة على إحداث التغيير في الآخرين، لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه دون استخدام القوة والسلطة الرسمية".<sup>2</sup>

إجراءياً: يقصد بالتأثير في دراستنا التغيير الحاصل على التوافق المدرسي لدى طلبة جامعة البويرة نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

### (2) مواقع التواصل الاجتماعي:

إصطلاحاً: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع الأصدقاء.<sup>3</sup>

إجراءياً: نقصد بها مختلف شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة جامعة البويرة، وعلى رأسها الفيسبوك، اليوتيوب وتويتر.

### التوافق:

لغة: وهو سعي الإنسان في محاولات تنظيم وحل صراعاته ومواجهته مشكلات حياته اليومية، وكذلك مواجهة الإحباطات ووصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين.<sup>4</sup>

اصطلاحاً: الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة.<sup>5</sup>

### (3) التوافق الدراسي:

اصطلاحاً: هو مدى توافق الطالب نحو دراسته والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه وفي اختيار الخطط الدراسية الملائمة لها، وفي اختيار أصدقائه.<sup>6</sup>

إجراءياً: نقصد بالتوافق الدراسي في دراستنا قدرة الطالب الجامعي على التكيف مع النظام السائد بجامعة البويرة والمناهج المقررة في الكلية التابع لها بما يمكنه من التحصيل الدراسي الذي يؤهله للنجاح، وكذا مدى تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته ويظهر ذلك من خلال سلوكياته مع زملائه وأساتذته بالإضافة إلى اجتهاده وحرصه على دراسته.

1 محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1985، ص 120

2 محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، 1998، ص 15

3 صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 97.

4 إبراهيم احمد أبو زيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة، مصر، 1987، ص 57

5 مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، 1990، ص 182

6 إبراهيم احمد أبو زيد، المرجع نفسه، ص 60

• دراسة: (مريم بربيش وياسمينة بلحوث)<sup>1</sup>

جاءت هذه الدراسة بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الجزائريين، دراسة ميدانية بمنطقة البويرة وتمحورت إشكالياتها حول كيفية تأثير فايسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، وإعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي كما استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وكان حجم عينة من هذه الدراسة مئة 100 شابا تم تحديدها بإستخدام العينة الطبقية، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- بين في دراسته أن نسبة كبيرة من التلاميذ لا يستخدمون الفايسبوك في المرحلة المتوسطة وبصفة دائمة ويفضلون استخدامه ليلا والوسيلة المفضلة هي الهاتف النكي.
- تبين في دراسته أن الغرض من استخدام الفايسبوك، له دوافع اتصالية وترفيهية وهي أكبر الدوافع استخداما.

• دراسة: (حياة لموشي)<sup>2</sup>

جاءت هذه الدراسة بعنوان "إدمان على الفايسبوك وعلاقته على التوافق الدراسي لدى المراهقين"، دراسة ميدانية لولاية البلدية وتمحورت إشكالياتها حول "هل توجد علاقة سلبية بين إدمان على الفايسبوك والتوافق الدراسي للمراهق المتمدرس"، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كما استخدمت أداة الإستبيان لجمع البيانات وكان حجم عينة هذه الدراسة 92 شابا في مرحلة الثانوية منهم 59 تلميذة و 33 تلميذ تم تحديدها بإستخدام العينة المقصودة، توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- ظهر على المراهقين المتمدرسين إدمان الفايسبوك، كما توصلنا الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ادمان المراهق على الفايسبوك وتوافقه الدراسي، بمعنى أن ادمان على الفيسبوك أثر سلبا على الدراسة، وجعل التوافق الدراسي متدنيا.

• دراسة: (سهام بوقلوف)<sup>3</sup>

جاءت هذه الدراسة بعنوان "إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاخلاقية والاجتماعية وتمحورت إشكالياتها على: ما هو أثر إستخدام موقع الفايسبوك على القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتمدرسين؟ واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت العينة القصدية، واداة الاستبيان. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها نذكر:

- تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة بمتغير الجنس والسن في إستخدام موقع الفايسبوك وابعاد منظومة القيم الاخلاقية والاجتماعية.
- أن استجابات المبحوثين نحو أثر موقع الفايسبوك على منظومة القيم الاخلاقية والاجتماعية بالنسبة لإجمالي البعد العام للمتوسطات الخيالية مرتفع ما يعني وجود أثر على القيم الاخلاقية والاجتماعية.

<sup>1</sup> مريم بربيش، ياسمينة بلحوث، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الجزائريين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2018

<sup>2</sup> د. حياة لموشي، الإدمان على الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق، جامعة البلدية، 2017.

<sup>3</sup> سهام بوقلوف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 2017-2018

# الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:

مدخل الى مواقع التواصل الاجتماعي

يهتم هذا الفصل بالتطرق الى مواقع التواصل الاجتماعي وهذا من خلال مبحثين رئيسيين، تناول المبحث الأول منها ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، أما المبحث الثاني فخصص لنماذج مواقع التواصل الاجتماعي مع الايجابيات والسلبيات.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات موقع الفيسبوك وتويتر. والشبكة الاجتماعية الرقمية هي هويات اجتماعية ينشأ أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات الجزائرية هي الفيس بوك والتويتر واليوتيوب.<sup>1</sup>

والشبكات الاجتماعية مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل او المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها هام يهدف الى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات إجتماعية في نطاق محدود، ومنحصر في مجال معين.

يعرف زاهي راضي مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه به عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها والهوايات نفسها.<sup>2</sup>

وتعرف أيضا على أنها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين، يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من رابط وموقع إلى آخر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم علي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، عدد 01، 2013، ص68.

<sup>2</sup> زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص23.

<sup>3</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2012، ص44.

## المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.

أول مظاهر مصطلح الشبكات الاجتماعية كان من قبل "جون بارنز" الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن والذي صاغه سنة 1954، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية وكانت فوائد البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل، تمكن احتمال ظهور وتطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر ثلاث موجات أساسية، الموجة الأولى هي ظهور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الاجتماعية من حين لآخر، الموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الاستعمال المستخدمين من خلال التخصص بالتوجه لجماهير معينة أما الموجة الثالثة فهي مرحلة الوصول لجماهير عريضة في ظل سيطرة وشهرة شبكات معينة. البداية انطلقت مع ظهور موقع (classmates) وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص إنشاء ملف شخصيا مجانا للتواصل بأصدقائه والانضمام للمجتمعات المحلية والدراسة في المنتديات لكن يعتبر موقع (sixdegrees.com) أول شبكة للتواصل الاجتماعي معترف بها سنة 1997، حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات أو صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الاجتماعية من قبل موقع (classmates) مثلا كان يتيح للمستخدمين الانتساب لجماعات كالمدرسة أو الكلية والاتصال مع باقي مستخدمي الشبكة حتى سنوات لاحقة لكن دون إمكانية إنشاء ملف شخصي. موقع (sixdegrees.com) هو أول من أتاح هذه الميزات مجتمعة.<sup>1</sup>

وخلال الفترة ما بين (2002-2005) بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها، وذلك من خلال ظهور ثلاث مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولهما موقع (Friendster) عام 2003، ثم تلاهما موقع (My Space). وموقع (Bebo) عام 2005، حيث كان موقع My Space الأكثر شعبية من بينها. كما برز أيضا موقع الفاييس بوك (Facebook) الذي أنشأه مارك زوكربيرج، يعتبر موقع الفاييس بوك واحدا من أهم الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.<sup>2</sup>

## المطلب الثالث: الخصائص العامة لمواقع التواصل الاجتماعي.

تشارك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها. ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

<sup>1</sup> حمادية سارة، الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر الفيسبوك، رسالة ماجستير.

<sup>2</sup> عبد الكريم علي، زهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، المرجع سابق، ص 70.

- الملفات الشخصية: والتي من خلالها يمكن للمستخدم التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: النوع، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات التي يضعها المستخدم عن نفسه.
  - الأصدقاء / إقامة العلاقات: وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص، والمواقع الاجتماعية تُطلق لقب "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء.
  - خاصية إرسال الرسائل: وتسمح هذه الخاصية بإرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.
  - ألبومات الصور: توفر مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها واتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.
  - المجموعات: توفر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة ذات اهتمام مشترك، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع التواصل الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما توفر خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ " Events " أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.
  - الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلت الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي<sup>1</sup>.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصيص، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية.
- وان الجمهور الذي يشترك في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، يقوم بتعميق معرفته وخبراته عن طريق التفاعل بصورة مستمرة. ولقد أظهر تحليل تأثيرات تكنولوجيات الاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة بل أيضا في الفضاء الإلكتروني وتسمى "المجتمعات الافتراضية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> وسام طابيل البشباششة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، رسالة ماجستير.  
<sup>2</sup> الحيدري، عبد الله زين، "الإعلام الجديد: النظام والفوضى"، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين، 2011، ص

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي، النماذج، الايجابيات والسلبيات.  
المطلب الاول: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي.

## 1. الفاييسبوك / Facebook:

يعتبر موقع الفاييسبوك واحدا من أهم الشبكات الاجتماعية، وقد ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح "فايسبوك" من المدرسة الثانوية التي درس فيها زوكربيرج أكاديمية "فيلبسكترا".

وهو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها سنة 2004 في جامعة هارفارد - الو.م.أ.، من قبل طالب يدعى "مارك زوكربيرج"، وكانت مدونته الفاييسبوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبتحديد أصدقائه، ولم يخطر بباله أن هذه المدونة الصغيرة ستجتاح العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الو.م.أ.، وظلت مقتصرة على عدد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة.

يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات، تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، مكان العمل، الجامعة والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.

داخل المجموعات هناك مساحات للتداول والتعليقات، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في مجموعة بدءا من الأحداث القومية أو المحلية، كما توجد مساحات لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها الصورة الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الم وقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب.

## 2. تويتر / Twitter:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأخذ إسمه من مصطلح "تويتر" والذي يعني التغريد، وأتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة.

لقد كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة "تويتر" أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة "Obvious" الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع الانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوين المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه "تويتر" وذلك في أبريل عام 2007.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حمد بن عبد الله القمزي، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، دار روابط والشقري للنشر، د ب، 2012، ص376.



للتدوين عبر موقع التويتير مميزات مفيدة وعديدة أهمها:<sup>1</sup>

- سهل وسريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركاً من الموقع وتستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة.
- محمول ومتحرك: فموقع تويتير من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين، وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

### 3. اليوتيوب / Youtube:

يعتبر YouTube موقع ويب متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. يختلف الكثيرون إذا ما كان YouTube شبكة اجتماعية أم لا، فهو موقع لمشاركة الفيديوهات يجمع العديد من خصائص الشبكات الاجتماعية.

وقد تأسس الموقع في 14 فيفري سنة 2005، بواسطة ثلاثة موظفين هم: الأمريكي "تشاد هيرلي"، التيواني "ستيف تشين" و "البنغالي" جاود كريم" الذين يعملون في شركة "Paypal" المتخصصة في التجارة الإلكترونية، كما أن "جاود كريم" ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية "ستانفورد"، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخر، للذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.

ويتيح الموقع للمستخدمين خدمة البحث المطلق عن أي مقطع يريد المستخدم مشاهدته أو تحميله واستخدام خدمة البحث هذه أشبه ما يكون بالخدمة نفسها المقدمة من موقع جوجل فهو يعرض نتائج للبحث ويكون على المستخدم الاختيار من بينها.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

- تحسين فرص العمل للشباب: إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فتح لهم مجالات جديدة للعمل، وأكسبهم مهارات جديدة مثل مهارات التواصل وتسويق الذات عبر اهتمامهم بصفحاتهم على الشبكة.
- تعزيز قنوات التواصل: لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بتقريب المجتمعات وسمحت للمستخدمين بالتعارف والحوار مع آخرين من مجتمعات وثقافات أخرى، مما يكسبهم فرص أكبر بالتأقلم عند الانتقال للجامعة أو العمل.
- زيادة التركيز على المهارات التقنية: ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإكساب المستخدمين مهارات تقنية جديدة مثل معالجة الصور، وإنشاء ملفات الفيديو، وسرعة الطباعة، مما منحهم مهارات جديدة تفيدهم في سوق العمل، إضافة إلى تطوير قدراتهم على استيعاب التقنيات الجديدة.
- مصدر جديد للأخبار العاجلة والأنيبة: لقد أصبحت شبكات التواصل من أهم مصادر الأخبار متباعدة، مما أوجب كبريات الوكالات الإخبارية بالعالم لاستخدام هذه الشبكات للبقاء على تواصل مع جمهورها.

<sup>1</sup> علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعنزر للنشر والتوزيع، دون بلد، 1434هـ-2017م، ص77.

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010، ص194

- زيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية: ساهمت الشبكات الاجتماعية بتوعية الشباب بالمفاهيم والقيم السياسية والثقافية والمجتمعية، وقد ساهمت أيضا بالتواصل بين القيادات والشعوب بشكل مباشر، حيث أصبح غالبية الزعماء لديهم منافذ لشبكات التواصل الاجتماعي.
- زيادة فرص التعلم الذاتي: لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا بزيادة مستويات التعليم المبكر لدى الأطفال وكذلك تحسين فرص الكبار بتعلم مهارات ومعلومات جديدة بشكل ميسر.<sup>1</sup>

#### المطلب الثالث: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

من المؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال والعلاقات بين الأفراد والجماعات، بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال، فبالرغم من أن هذه المواقع قد عملت على تعميق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والأفراد البعيدين عنهم مكانيا، وتعزيز العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، إلا أنها ساهمت في قلة تفاعل المبحوثين مع أسرهم، وبالتالي تدمر الأسر من انشغال أبناءهم الناتج عن استخدام هذه المواقع، كما نجد أنه أيضا ساهم في التقليل من زيارات المبحوثين لأقاربهم، وهذا ما يعتبر مؤشرا على قدرة هذه المواقع على إحداث زعزعة في عملية تفاعل المبحوثين مع أسرهم وأقاربهم، الأمر الذي بات يشكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي، مما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية عديدة، كالعزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، هذا التغيير الاجتماعي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجتمع بسبب الثورة الاتصالية والمعلوماتية في ظل العولمة، فمن خلالها تقلص التواصل الأسري بشكل كبير، وتقلصت الساعات التي يتم فيها لقاء الأسرة والالتزام بالواجبات الأسرية، مما يدل على أن هذه التقنيات ساعدت على زيادة المشاكل الاجتماعية، ولكن هذا لا يعني إدانة هذه المواقع بشكل مطلق، بل يجب عدم المبالغة في استخدامها بما قد يشكل خطرا على الفرد والأسرة والمجتمع.<sup>2</sup>

ويمكننا أن نذكر باختصار أهم المخاطر الأخرى التي تسببها هذه المواقع:

- التأثير بالأفكار التكفيرية أو الشاذة.
- سهولة الممارسة الغير أخلاقية.
- سرعة انتشار الشائعات والتشهير.
- دم مبالاة بعض المستخدمين وعدم استشعارهم بالمسؤولية.
- الانشغال عن العمل أو الدراسة والمهام الحياتية الأخرى.
- إحداث صراعات فكرية متكررة ومنهكة للأفراد.
- انتهاك الخصوصية والابتزاز والتزوير.
- الأثر السلبي على الأطفال والمراهقين.
- العزلة الاجتماعية وضعف الترابط الأسري.

<sup>1</sup> محمد الدليمي: مرجع سابق، ص 194

<sup>2</sup> حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2016، ص 88.

الفصل الثالث:  
التوافق الدراسي

يهتم هذا الفصل بالتطرق الى التوافق الدراسي وهذا من خلال مبحثين رئيسيين، تناول المبحث الأول منها مفهوم التوافق وانواعه، أما المبحث الثاني فتناول: ماهية التوافق الدراسي.

المبحث الأول: التوافق مفهومه وانواعه.

المطلب الأول: مفهوم التوافق.

### 1. التوافق:

لغة: بحسب معجم لسان العرب: أن التوافق مأخوذ عن الشيء أي ملائمته وقد وافقه موافقة واتفق معه توافق. اصطلاحاً:

- يعرف على أنه " الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية.<sup>1</sup>
- هو "العملية أو السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق التي تقف حيال تحقيق حاجة ما أو دافع".<sup>2</sup>
- يرى مدحت عبد الحميد: التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة.<sup>3</sup>
- كذلك يعرف التوافق على أنه: "عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة له بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتدني والتكيف الاجتماعي.<sup>4</sup> وكتعريف اجرائي: هي حالة يشعر فيها الفرد لانسجام مع نفسه ومع البيئة الموجود فيها وذلك من خلال إشباع حاجاته ورغباته.

المطلب الثاني: أنواع التوافق.

### 1. التوافق الدراسي:

إن الدراسة هي مؤسسة تربوية اجتماعية لها مضامين وأسس وقوانين يتطلب من المراهق تجسيد التوافق، وبالتالي تحقيق النجاح الدراسي، والخروج بالتلميذ إلى عالم الاندماج مع الوسط المدرسي من أساتذة ومعلمين ...، لكي يصبح عضواً نشيطاً وفعالاً في هذا الوسط الذي يمكنه من تحقيق ذاته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً ويصبح له مكانة تأثير وتآثر في هذا الوسط إلى جانب ذلك تعمل على تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع، ومن بين مظاهر التلاؤم الوقت، الانتباه، المشاركة، القيام بالواجبات المدرسية. وتعرفه "صباح باقر" على أنه "مدى توافقه نحو

1 محمد النوبي محمد علي، مقياس التوافق النفسي (الشخصي - الدراسي - الاجتماعي) لذوي الإعاقة السمعية والعايبين، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص25 .

2 حسن محمد عبد الرحمان، علم النفس الصناعي، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2009، ص20.

3 عبد العزيز ألقوسي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، 1975، ص05.

4 صالح حسن الدايري، أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس و النظريات، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2008، ص79.

الدراسة، وتوافقه نحو النظام السائد ونحو المنهاج المقرر والتفاعل مع ذلك وبمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيهه وتوجيه سلوكه وفي اختيار الخطط".<sup>1</sup>

## 2. التوافق الشخصي:

تعددت المفاهيم لهذا المصطلح، إذ يرى مصطفى فهمي " البعد السيكولوجي للفرد هو عبارة عن مجموعة من الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والعقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بالنشاط الاجتماعي "<sup>2</sup> ويرى عباس محمد عوض " أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وميوله المتنازعة توفيقاً يرضيها جميعاً ارضاءاً متزناً، ونستنتج من خلال تعريف عباس عوض ومصطفى فهمي انه مدى اعتزاز الطالب بإجابته وثقته بنفسه واعتماداً عليها في مواجهة أمور حياته، وحل مشاكله الدراسية والنفسية و تفاعله بمستقبل حياته. و خلاصة القول أن يصبح الفرد راضياً عن نفسه وواثقاً منها بعيداً عن الصراعات النفسية المتوترة بمشاعر القلق والخوف، و التوافق الشخصي يظهر في الانفعال لوجود دوافع توجهه إلى مختلف الجهات مما يؤدي به إلى الثبات والصمود حيال الأزمات والشدائد التي يواجهها في حياته.

## 3. التوافق الاجتماعي:

اختلفت الآراء في تحديد البعد الاجتماعي للتوافق فنجد " مصطفى فهمي " يعبر عنه أنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية ويتضمن كل الجوانب المحيطة به من أسرة والعمل والمدرسة ...، كما يعتبره فؤاد السيد " إلى انه مرونة الفرد في تغير مختلف أنماط سلوكه حتى يتلاءم بما يحدث في نفسه من متغيرات مختلفة، ومن خلال ذلك فان عملية التوافق الاجتماعي تستلزم الانضباط لأخلاقيات المجتمع، وبالتالي تصبح قواعد في حياته اليومية التي من شأنها أن تحدد سلوكه داخل الجماعة وخاصة في مرحلة المراهقة التي تحقق له الراحة والاطمئنان. وباختصار يعرف اومان " التوافق الاجتماعي انه تلك التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية "<sup>3</sup>.

## 4. التوافق البيولوجي:

يشترك " لونس " و " شربين " في القول أن الكائنات المائية تميل إلى التغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها ، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في سلوك أي أن التوافق هنا إنما هي عملية تتم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة . ويرى مكني " أن الشخص الميئ هو الفرد الوحيد المتوافق توافقاً كاملاً وذلك أن الحاجات البيولوجية والاجتماعية إنما هي دائمة التغير بالإضافة إلى أن قدرة الإنسان محدودة ولا يستطيع إرضاء كل الحاجات. إذن فعملية التوافق عنده هي عملية مستمرة ومتصلة وعلى هذا فان الإنسان لا يمكن أن يصل إلى حالة التوافق الكامل "<sup>4</sup>.

1 كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل و المراهق ، دار المعرفة ، بيروت، 1979، ص387.

2 مصطفى فهمي، الصحة النفسية، دراسات سيكولوجية التكيف، الطبعة الثالثة، مكتبة العائجي، القاهرة، 1988، ص34.

3 محمد مصطفى أحمد، التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994، ص09

4 عباس محمود عوض، نفس المرجع السابق، ص 21.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للتوافق.

لقد طرحت عدة نظريات جملة من التفسيرات لتوافق الأفراد، ونشير إلى أهمها:

النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث أنها تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي أن تصاحب التغير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف، فالتوافق نجده على شكل مرن وهذا ما ذهب بها أصحاب هذه النظرية من مثل (لورنس و شوبين و جالتون) ، بينما يرى ( داروين مندل ) أن التوافق تصاحبه دائما أسباب عضوية ودليلهم على ذلك في فشل الفرد في شتى أعماله.

نظرية التحليل النفسي: يعتبر " يونغ " احد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون التوقف، إلى جانب اهتمامه بالذات وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية والانبساطية.

أما فروم فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وان تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والانضباط ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر2. إلا أنه يرى " الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها كذلك بالإضافة إلى أن " اريكسون " أكد أن الشخصية المتوافقة لا بد أن تتمتع بما يلي : الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب".

النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية إلى أنماط التوافق باختلاف أنواعه تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد من حين إلى آخر.

ولقد اعتقد "واتسن وسيكنر" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها ولقد رفضها كلا من "باندون" و" ماهوني" وهما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية ، وأوضح كل من "كروزنز" و " اولمان" انه عندما يرى بعض الأفراد أن سلوكياتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكيات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق ، ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف

والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية.

نظرية علم النفس الإنساني: يحدث التوافق بترتيب هذا الفرد احتياجاته حسب القدرة ويحددها السلوك الذي يقوم به. إذ نجد أن " روجز " يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذاتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها لجزء من الذات التي تشئت نظرا لانتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا يزيد سوء التوافق. كما أنه يرى أن التوافق يكمن في ثلاث: إحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

النظرية الاجتماعية: يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن هناك صلة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق حيث لوحظ أن هناك اختلافًا في الاتجاه في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والاطالبيين ونستخلص من هذه الشواهد، أن هذه النظرية تؤكد على أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر على التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع جسدي كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية على عكس ذلك نرى أن أرباب الطبقات الاجتماعية الراقية تسوغ مشاكلهم بطابع نفسي كما أظهر ميلا أقل لمعالجة المعوقات الجسمية، ومن أشهر روادها "فيزر ، دنهايم".

المبحث الثاني: ماهية التوافق الدراسي.

المطلب الأول: تعريف التوافق الدراسي

وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي اتفق عليها العلماء للتوافق الدراسي هي على النحو الآتي:

- يرى محمود عباس عوض: "إن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي، ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة<sup>1</sup>.
- ويعرف على أنه "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية والأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي"<sup>2</sup>.
- بينما عرفه " الشربيني وبلفقيه" على أنه المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه من جهة أخرى بما يساهم في تقدم الطالب ونموه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق"<sup>3</sup>.

---

1 عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، السويس، 1996، ص36  
2 بيكر روبرت، سيرك يوهن، دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ترجمة: علي عبد السلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص4  
3 محمد يوسف أحمد راشد، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة مرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية، 2011، ص709

المطلب الثاني: مظاهر التوافق الدراسي.

## 1. مظاهر حسن التوافق:

الراحة النفسية: تتضح هذه الميزة الايجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي والاكنتاب وعدم الثقة بالنفس التي كلها تحول ثقة المراهق إلى التشتت الفكري. يقول مصطفى فهمي الفرد المتميز بالصحة النفسية هو " الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضاها هو والمجتمع، وعليه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية تزداد قدرته على الصمود تجاه التوترات والشدائد "

الكفاية في العمل: هي تعبير عن الطاقة العملية و الإنتاجية للأفراد و استغلال هذه القدرة و الإمكانيات والمهارات توضح علامات الصحة النفسية، فالمراهق الذي يستغل قدراته في المدرسة يساعده على إبراز إمكانيته مما تحقق له الشعور بالرضا والرفع من معنوياته وثقته بنفسه التعب تمكنه من حسن التوافق الدراسي والتحصيل الجيد ، وعكس ذلك الفشل والإحباط يؤدي إلى التوتر والاضطراب واختلال التوازن النفسي. لذا يقول مصطفى فهمي " نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد وبالتالي تعيق قدراته على العمل ، كما أن التوترات الداخلية لها تأثير كذلك بحيث يصبح الفرد غير قادر على التوافق مع المجتمع "<sup>1</sup>

الأهداف الواقعية: إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس وأهداف يسعى للوصول إليها بكل ما أتى من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكانياته والشخص الذي لا يضع أهداف واقعية تناسب قدراته فهو معرض للفشل وما يؤؤل إليه، لذا يقول فوزي محمد "الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن إمكانياته واستعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق القبول معها ولا يتوافق مع أفرادها "

ضبط الذات وتحمل المسؤولية: التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته وضبط انفعالاته ورغباته فكل سلوك أو حركة عليه القيام بها فهو مدرك بعواقبها ومنها يميز بين ما هو قابل التحقق فيعمل به والتي يرى استحالة تحققها يتركها على الجانب، إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقدير للنتائج المترتبة عنها، فالتلميذ المتمتع بالصحة النفسية" هو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة وهذه إحدى سمات العامة في الشخصية المتكاملة "<sup>2</sup>.

العلاقات الاجتماعية: من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة والعمل من أجل الصالح العام " إن العلاقة بينه وبين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما انه يحظى بحب الناس وحبهم لأن الابتعاد والانطواء عنهم تدل على عدم التوافق السليم ". فالتلميذ ضمن الوسط الدراسي تكون العلاقة قائمة على الاحترام والمودة، فالعمل الجماعي داخل القسم يتيح للمراهق المتعلم فرصة تكوين شخصيته وإعدادها، إلى جانب اكتسابه روح العمل الجماعي وتقنيته، ومن خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معهم ويتعلم سماع واحترام آرائهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى فهمي، نفس المرجع السابق، ص 39.

<sup>2</sup> مصطفى فهمي، نفس المرجع السابق، ص 41.

<sup>3</sup> فوزي محمد جبل، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص 77.



## 2. سوء التوافق الدراسي ومظاهره

يظهر سوء التوافق عند الفرد عندما لا يستطيع أن يتكيف مع الجماعة والمجتمع القائم فيه فيحدث عجز ونفور وانطواء وبالتالي يؤدي إلى السقوط في دوامة الوسواس والتوترات النفسية إذ يقول " محمد السيد " إن التكيف السيئ هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة مرضية وترضي الآخرين"<sup>1</sup>

عدم الانتباه: يتضح هذا العنصر في العدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية في الزمان والمكان إذن التلميذ الذي له ضعف في الانتباه قد تواجهه عدة عراقيل بحيث لا يستطيع التصدي لها أو تجاوزها لهذا نجد أن المتعلمين يعانون من قلة الانتباه في القسم والذي بدوره يؤدي إلى الفشل الدراسي ، وهذا ما جعلنا نبحث عن الأساليب التي أدت إلى ذلك ، فالسبب الرئيسي الذي له تأثير كبير هو الجو الأسري ، فإذا كان هذا الأخير مضطرب ومتكهرب يسوده الخوف والهواجس والمشاكل فالتلميذ قد يذهب إلى المدرسة بجسده ويبقى تفكيره وتركيزه في البيت فكيف نتظر من التلميذ الدور الايجابي في القسم وان ينتبه وجل تفكيره منصب في المشاكل الأساسية ، فالانتباه في الواقع هو أساس التفكير في حل أي مسألة أو الجواب عن أي سؤال أو المشاركة في القسم .

عدم القيام بالواجبات المدرسية: تعد الفروض أو الواجبات والأعمال المنزلية عمل تربوي مهم وفعال، في نفس الوقت لكن التلاميذ المراهقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها وذلك لغياب الفهم الصحيح لقيمتها العلمية ولهذا يقول " مصطفى زيدان " " إن الواجبات المنزلية في نظر التلميذ هي مجرد فروض فرضت عليه وجب القيام بها، هذا ما يجعله يحس أنها تحد من حريته الشيء الذي يدفعه دائما إلى إيجاد ميكانزمات للهروب والتخلص منها " .

عدم المشاركة في القسم الدراسي: تظهر هذه الظاهرة في انزواء الفرد بفكره وعدم انسجامه مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم، وهذا راجع إلى إحساس التلميذ المراهق بالنقص والشعور بالضعف وذلك لمشاكل نفسية أو جسمية تجعله غير قادر على المشاركة الجماعية بحيث انه يتهرب من المواقف الجديدة ويهتم بنفسه ويتميز بالخجل المفرط والصمت القائم ويكتفي بالملاحظة والاستماع لا غير .

الانطواء والعزلة: هو الابتعاد عن الغير وذلك لعدة أسباب وهي مظهر من مظاهر نقص النمو الاجتماعي التي تتجلى في ابتعاد الفرد عن الغير بحيث يتجنب الاختلاط بالناس ، وإذا انتقلنا إلى المحيط المدرسي فإنها تعد مشكلة عويصة وهي دليل على وجود نقص وضعف في شخصية التلميذ إذ لا يستطيع أن يقاوم المواقف الدراسية بل الحل الذي يراه مناسباً هو الانطواء والهرب منها وتعتبر هذه الظاهرة أخطر أنواع سوء التوافق الدراسي ، ولهذا يقول "مصطفة زيدان" أن المراهق المنطوي هو " الذي بدلا من أن يستجيب للفشل بالعدوان يستجيب بالفشل بالانسحاب والانزواء بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط الدراسي حتى لا يعاني من مرارة الفشل والسخرية ، فضلا عن تأنيب الضمير "<sup>2</sup> وهذا ما يجعله يفتقد تلك العلاقات مع الزملاء وحتى مع أفراد المجتمع مما يجعله يكتسب صفة الصمت التي تؤدي به إلى اضطرابات وتوترات نفسية.

ضعف الثقة بالنفس: إن شخصية التلميذ المراهق تنمو في المراحل الأولى من حياته، فقدر تكون سوية عندما تنمو في جو اسري سليم ، فهذا الأخير يساعده على اكتساب الصفات العكس السليمة والحسنة التي تكتسبها بدورها توافقا

<sup>1</sup> محمد السيد الحابط، التكيف والصحة النفسية، الطبعة الثانية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ص15

<sup>2</sup> مصطفى زيدان، الكفاية الانتاجية للمدارس، الطبعة الاولى، دار الشروق، بيروت، 1981، ص165

نفسيا واجتماعيا وانفعاليا وعاطفيا سليما، أما إذا حدث بمعنى أن الجو الأسري كان مضطرب وغير عادي فان شخصية التلميذ تنمو مضطربة وغير سوية كما يقول "عبد العزيز القوسي" "ينجم للتلميذ عن ذلك اضطراب في السلوك والخجل المفرط وعدم مواجهة الغير والخوف وكثرة التوترات النفسية كل هذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس".

المطلب الثالث: العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

هناك العديد من العوامل المساعدة التي يتأثر بها التوافق الدراسي والتي وضعها الباحث الأسمرى سنة 1998 فيما يلي:

الظروف المعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد توافق الطالب التعليمي.

عند إثارة الدوافع للتعليم وتهيئة الفرص اللازمة للتعليم والكشف عن القدرات والتعرف على الإمكانيات مع الموازنة بين المقررات والقدرات.

بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجاز.

تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية<sup>1</sup>.

كذلك من بين العوامل المساعدة على التوافق الدراسي قيام المدرسة بإجراء اختبارات للكشف عن القدرات التي يمتلكها التلميذ والمتمثلة في الاستعدادات والذكاء والميول من اجل التنبؤ بمدى تقدمه وتحصيله حتى تتمكن من التوجيه السليم كاختبارات الذكاء في المدارس. أما اختبارات الاستعداد فبعضها يستخدم كأداة وصفية وبعضها الآخر يستخدم كأداة تنبؤية فاستخدامها في الإرشاد يهدف لوصف القدرات الخاصة للفرد وتحديد جوانب القوة والضعف لاتخاذ قرار يتعلق بمستقبله الدراسي أو المهني. أما استخدامها في التنبؤ فتهدف إلى تقديم خدمات تفيد المسؤولين عند انتقاء وفرز الافراد سواء للدراسة من الكليات والمدارس أو الأعمال المهنية المختلفة الأخرى.<sup>2</sup>

1 - نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، النمو النفسي- الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2005، ص52.

2 صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000م، ص333.

# الإطار التطبيقي للدراسة

## الفصل الثالث:

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على  
التوافق المدرسي لدى الطلبة

بعد تطرقنا في الفصول الأولى إلى الجانب النظري، نتطرق الآن إلى الجانب الميداني حيث سنقدم من خلاله "استمارة استبيان" قمنا بإعدادها من أجل جمع البيانات والمعلومات مع تقديم تصور مبدئي عن كيفية معالجتها والتعامل معها إحصائياً.

#### المبحث الأول: الاستمارة (الاستبيان).

في هذه المرحلة قمنا بتصميم استمارة استبيان<sup>1</sup> تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة لطلبة جامعة البويرة، وقمنا بإنجازها من أجل الإلمام بالمعلومات وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة.

#### المبحث الثاني: تقديم تصور عن كيفية معالجة البيانات إحصائياً.

يتناول هذا المبحث دراسة الإستمارات التي قمنا بتوزيعها على طلبة جامعة البويرة، حيث نقوم بعملية تفرغ و ترميز البيانات و تبويبها ويكون ذلك إما يدوياً أو باستخدام البرنامج الإحصائي المعروف (SPSS) يكون ذلك بعد استبعاد الإستمارات التي لم تحتوي على إجابات كافية و ممنهجة أي غير الصالحة منها، و ثم نقوم بعملية تحويل البيانات إلى أرقام من خلال إستخدام عدة أساليب إحصائية مختلفة و وضعها في جداول مرتبة و من ثم التعليق عليها و استنتاج أرقامها إلى بيانات مفسرة باستنتاجات و يتم ذلك من وفق الآتي:

#### 1.. عرض خصائص العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

نقوم في هذا العنصر بعرض خصائص عينة الدراسة في جداول والتعليق عليها (باستنتاج أرقامها) وتمثيلها بأشكال بيانية وفقاً لكل من متغير الجنس، السن والمستوى التعليمي.

#### ➤ وفقاً لمتغير الجنس:

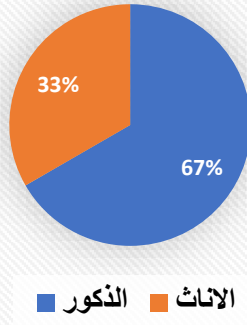
الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
67%	24	ذكور
33%	16	إناث
100%	40	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (01) أن الذكور يمثلون نسبة 67% من عينة الدراسة، بينما تمثل نسبة الإناث 33% من العينة، حيث نلاحظ أن نسبة الذكور أعلى بمقارنة بنسبة الإناث، كما هو ممثل في الشكل التالي.

<sup>1</sup> - انظر إلى الملحق رقم (01)

## حسب متغير الجنس



الشكل رقم (01): يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

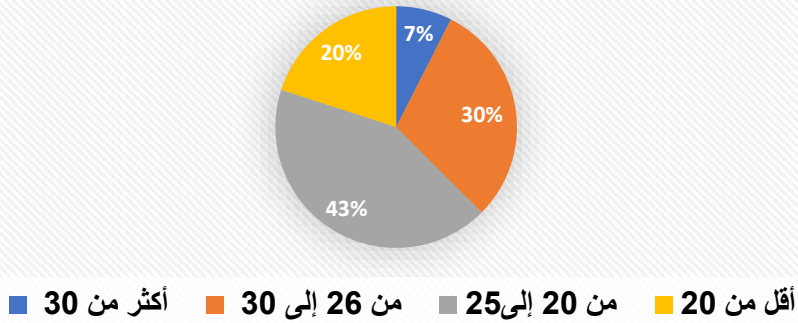
➤ متغير السن:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة	التكرار	السن
20%	8	أقل من 20
43%	17	من 20 إلى 25
30%	12	من 26 إلى 30
7%	3	أكثر من 30
100%	40	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (02) أن الفئة العمرية من 20 إلى 25 يمثلون ما نسبته 43% من عينة الدراسة، تليها الفئة العمرية من 26 إلى 30 بنسبة 30%، في حين أن فئة أقل من 20 نجدها تمثل نسبة 20%، أما الفئة العمرية الأكبر سناً (30 سنة فما فوق) فبلغت نسبتهم 7% فقط.

## حسب متغير السن



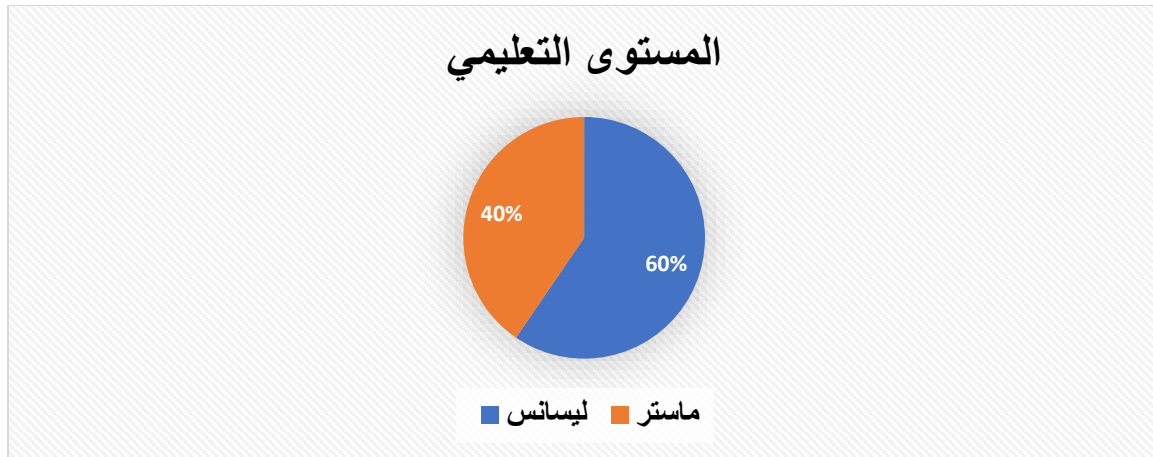
الشكل رقم (02): يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.

## ➤ المستوى التعليمي:

➤ الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
60%	25	ليسانس
40%	15	ماستر
100%	40	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن طلاب الليسانس يمثلون أغلبية أفراد العينة بنسبة 60%، في حين أن طلبة الماستر يمثلون 40% من أفراد العينة.



الشكل رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

## 2.. عرض بيانات الدراسة:

في هذا الجزء من الاطار التطبيقي نقوم بعرض و تقديم الجداول التكرارية البسيطة والمركبة المتعلقة بالأسئلة التي طرحناها على المستجوبين، و ذلك وفقا لجميع محاور الاستبيان، ونستخدم الجداول التكرارية البسيطة من أجل تقديم تكرارات ونسب مئوية متعلقة بإجابات أفراد العينة والتعليق عليها ومحاولة دراستها، أما الجداول التكرارية المركبة فنقدم من خلالها جميع المعطيات والبيانات التي تحصلنا عليها بإجابات أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة وذلك من أجل الوقوف على كيفية إجابة كل فئة من فئات هذه المتغيرات و المقارنة بينها لرصد مؤشرات التوافق أو التباين بينها، وهذا ما يساعدنا على الإجابة عن السؤال التالي: هل توجد فروقات ذات الدلالة إحصائية بين إجابات كل فئة، ام لا توجد؟، ويمكن أن نستعرض ذلك في إطار تصوري وفقا للاتي:

2. 1. المحور الأول: عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: التحليل الكمي لعادات وأنماط استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (04): يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة.

النسبة	التكرار	ما هي المواقع التي تفضل استخدامها؟	السؤال الخيارات
%38	40	الفايسبوك	01
%14	15	التويتير	02
%29	30	اليوتيوب	03
%19	20	الانستغرام	04
%100	105	المجموع	

يظهر من خلال الجدول رقم (04) الذي يبين مواقع التواصل الاجتماعي التي تفضلها فراد عينة الدراسة أن موقع الفيسبوك قد نال المرتبة الأولى من حيث التفضيل والاستخدام وذلك بنسبة %38، يليه موقع اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة %29، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح موقع التويتير بنسبة %19، بينما جاء موقع الانستغرام في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت %14 فقط.

الجدول رقم (05): يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.

المجموع	الجنس				البدائل	السؤال
	إناث		ذكور			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%38	40	%41	16	%37	24	الفايسبوك
%14	15	%13	6	%15	10	التويتير
%29	30	%26	10	%30	20	اليوتيوب
%19	20	%18	7	%18	12	الانستغرام
%100	105	%100	39	%100	66	المجموع

يظهر من خلال الجدول (05) والذي يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث ظهر أن موقع الفيسبوك قد نال المرتبة الأولى من حيث التفضيل والاستخدام وقد بلغت نسبة الإجابات



37% عند الذكور و 41% عند الاناث، أما فيما يخص اليوتيوب فقد بلغت نسبته 30% عند الذكور و 26% عند الاناث، فيما كانت نسبة استخدام 18% عند كلا الجنسين، أما نسبة استخدام التويتر عند الذكور هي 15% فيما بلغت 13% عند الاناث.

ومن هنا يمكن القول من خلال تحليل بيانات الجدول أن موقع الفايسبوك هو الموقع الاجتماعي المفضل لدى أفراد العينة من كلا الجنسين، وجاءت إجابات فتحي العينة ذكور وإناث متقاربة و بنفس المنحى تقريبا، و هذا ما دفعنا لإستنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الموقع المفضل لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.

ويرجع استخدام الفايسبوك بشكل كبير عند أفراد العينة إلى سهولة الولوج اليه والخدمات والعمليات التي يوفرها والتي لا تتوفر عليها المواقع الأخرى.

وهكذا يتم التعامل مع بقية الأسئلة.

- المحور الثاني: دوافع استخدام طلبة جامعة مواقع التواصل الاجتماعي.
- المحور الثالث: العلاقة بين استخدام طلبة جامعة مواقع التواصل الاجتماعي وتوافقهم الدراسي.

## خاتمة:

لقد حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى طلبة الجامعة، و معرفتنا أن جميع الجوانب التي تمثل اليها مواقع التواصل باختلاف انواعها المتعددة والكثيرة ودورها الكبير في الحياة الاجتماعي وبصفة خاصة لدي الطالبة الجامعيين مما يدفعنا نحن كباحثين في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تخصص اتصال دراسة ان نهتم بهذا الجانب الاتصالي الذي لا يستغني عنه أي باحث او استاذ بالخصوص الطلبة وطريقة استعمالهم لهذه المواقع وكيف يعادل استخدامهم الدائم لهذه الوسائل مع التوافق الدراسي لأن ما نراه حاليا انه اغلب الطلبة يتركون دراستهم من اجل الترفيه والتموقع فيها وهذا يهدد توافقهم الدراسي.

من خلال دراستنا لهذه الموضوع استفدنا من عدة جوانب، كان أولها من الناحية المنهجية حيث تطرقنا الى كيفية تنظيم بحثنا كخطوات أساسية، فبدأنا بطرح الإشكالية لتلبيها بعض التساؤلات التي استطعنا بها الوصول الى أهميات وأهدا معينة للدراسة. ثم حددنا المنهج المتبع والأدوات المستعملة على عينة الدراسة "طلبة جامعة البويرة" مع تحديد المفاهيم، والتطرق لبعض الدراسات السابقة.

ومن الناحية النظرية فقد قسمنا دراستنا لفصلين أساسيين تفرع كل منهما الى مباحث، وضحنا من خلالها متغيرات الدراسة من حيث مفهومها ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها والنظريات التي تفسرها أو توضح تأثيرها. وقد ظهرت لنا أهمية الجانب النظري في كونه الأساس الذي يربط بين الجانب المنهجي والتطبيقي حيث تبنى عليه الفكرة التي يقوم الباحث بدراستها. واستنتجنا من هذا الجانب أن مواقع التواصل الاجتماعي منتشرة لدى طلبة الجامعة وان عدم الوعي له أثر سلبي على التوافق الدراسي، كما يمكن أن تكون هذه المواقع مساعدة للتوافق إذا استعملت بطريقة مناسبة.

أما في الإطار التطبيقي لقد تعرفنا فيه أيضا على كيفية معالجة معطيات وبيانات الدراسة التي قمنا بها من أجل استخلاص النتائج المرغوب فيها، فاستخلصنا كيفية استخراج المعطيات من استمارة الإستبيان وتحليلها، بناء على متغيرات عديدة، و الأسئلة المطروحة وإيجاد الفروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الأسباب التي أدت إلى ذلك، وتأثيرها إيجابا أو سلبا على التوافق الدراسي للطلبة..

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### ➤ الكتب:

1. بيكر روبرت، سيرك يومدن، دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ترجمة: علي عبد السلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.
2. حسن محمد عبد الرحمان، علم النفس الصناعي، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2009.
3. حمد بن عبد الله القميزي، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، دار روابط والشقري للنشر، د ب، 2012.
4. صالح حسن الدايري، أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس و النظريات، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.
5. صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000.
6. عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، السويس، 1996.
7. عبد الرزاق محمد الدليبي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010.
8. عبد العزيز ألقوسي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، 1975.
9. علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، دون بلد، 2017.
10. محمد النوبي محمد علي، مقياس التوافق النفسي (الشخصي - الدراسي - الاجتماعي) لذوي الإعاقة السمعية والعادين، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
11. محمد مصطفى أحمد، التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994.
12. مصطفى فهمي، الصحة النفسية، دراسات سيكولوجية التكيف، الطبعة الثالثة، مكتبة العائلي، القاهرة، 1988.
13. منال هلال مزاهره. "بحوث الإعلام. الأسس والمبادئ." دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع. الأردن. ط1، 2011.
14. صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: دار الفائز، 2012).

### ➤ المجلات:

1. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
2. عبد الكريم علي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، عدد 01، 2013.

### ➤ المذكرات والرسائل العلمية:

1. الحيدري، عبد الله زين، "الإعلام الجديد: النظام والفوضى"، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين، 2011.
2. حمايدية سارة، الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر الفيسبوك، رسالة ماجستير.
3. محمد يوسف أحمد راشد، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة مرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية، 2011.
4. نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، النمو النفسي- الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2005.
5. وسام طایل البشاشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، رسالة ماجستير.
6. حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2016.
7. سهام بوقلوف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 2017-2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة أكي محند أولحاج، البويرة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

### استمارة استبيان

بعد التحية والتقدير،

هذه الاستمارة خاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة اللسانس في علوم الإعلام والاتصال حول موضوع "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى الشباب 'دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة'"، فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص، والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

"شكرا جزيلاً على تعاونكم"

إشراف:

▪ د. إسماعيل حماني

إعداد الطلبة:

- حمومي غيلاس
- فري ملخير
- بوراي مريم
- جيلالي نسيم

ملاحظة:

- ضع/ي العلامة (x) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.

➤ البيانات الشخصية:

- الجنس:

ذكر  أنثى

- السن:

أقل من 20  من 20 إلى 25  من 26 إلى 30  أكثر من 30

- المستوى الدراسي:

ليسانس  ماجستير  دكتور

1. المحور الأول: عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.

- هل تستخدم الشبكات الاجتماعية في حياتك اليومية؟

نعم  لا

- ماهي المواقع التي تفضل استخدامها؟

الفيسبوك  التويتر  اليوتيوب  الانستغرام

أخرى، أذكرها: .....

- كم تستغرق من الوقت يوميا عند تصفحك مواقع التواصل الاجتماعي في الجلسة الواحدة؟

أقل من ساعة  ساعة  ساعتين  ثلاث ساعات أو أكثر

- ماهو المكان المفضل لتصفحك مواقع التواصل الاجتماعي؟:

المنزلة  مقهى الأنترنت  الجامعة  الإقامة الجامعية  الشارع

أماكن أخرى، أذكرها: .....

11. المحور الثاني: دوافع استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.

- هل يعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة اليك؟

مهم جدا  متوسط الأهمية  غير مهم

- ماهي أسباب استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

التواصل مع الأصدقاء  الترفيه  الدراسة

متابعة مختلف الأخبار  تكوين علاقات صداقة  العمل

أسباب أخرى، أذكرها: .....

المحور الثالث: العلاقة بين استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وتوافقهم الدراسي.

امامك مجموعة من العبارات، يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال اختيار إحدى البدائل

الثلاثة المتوفرة، وهي) أوافق، محايد، لا أوافق (، وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة.

1. هل توافق على أن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في إحساسك بالمشاعر الآتية / أو ساهم في ترسيخ لديك

السلوكيات الآتية.

الرقم	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
1	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشغلني كثيرا عن أداء واجباتي الدراسية			
2	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي داخل القسم الأمر الذي يؤثر سلبا على فمهي للدروس			
3	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي عزز من روابط الصداقة بيني وبين زملائي في الجامعة			
4	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأساتذة			
5	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء بحوثي ومتطلباتي في الدراسة			
6	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول المقررات الدراسية			
7	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دفعني لاستخدام معلومات خاطئة في بحوثي الدراسية			
8	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرني بالعزلة وسط بيئتي الدراسية			
9	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أفقدني الثقة في نفسي داخل القسم			
10	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي في الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصي			
11	اقضي من الوقت في مراجعة دروسي أكثر مما اقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
12	بعض محتويات مواقع التواصل الاجتماعي تحفزني للقيام ببعض السلوكيات التي تتنافى مع القوانين السائدة داخل الحرم الجامعي			

# الفهرس



فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	25
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	26
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	27
04	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة.	28
05	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	28

فهرس الاشكال:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.	26
02	يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.	26
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	27

## الفهرس

الصفحة	المحتويات
	مقدمة
	الإطار المنهجي للدراسة
2	1. إشكالية الدراسة
2	2. أسباب اختيار الموضوع
3	3. أهمية الدراسة
3	4. أهداف الدراسة
3	5. منهج الدراسة
4	6. أدوات الدراسة
4	7. مجتمع البحث وعينته
4	8. حدود الدراسة
5	9. تحديد مفاهيم الدراسة
6	10. الدراسات السابقة
	الإطار النظري للدراسة
	الفصل الأول: مدخل الى مواقع التواصل الاجتماعي.
9	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
9	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
10	المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
11-10	المطلب الثالث: الخصائص العامة لمواقع التواصل الاجتماعي.
12	المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي، النماذج، الايجابيات والسلبيات.
13-12	المطلب الأول: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي.
14-13	المطلب الثاني: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.
14	المطلب الثالث: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
	الفصل الثاني: التوافق الدراسي.
16	المبحث الأول: التوافق مفهومه وانواعه.
16	المطلب الأول: مفهوم التوافق.
17	المطلب الثاني: أنواع التوافق.
18	المطلب الثالث: النظريات المفسرة للتوافق.
19	المبحث الثاني: ماهية التوافق الدراسي.
19	المطلب الأول: تعريف التوافق الدراسي

21-20	المطلب الثاني: مظاهر التوافق الدراسي.
22	المطلب الثالث: العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.
	الإطار التطبيقي للدراسة
	الفصل الثالث: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى الطلبة.
25	المبحث الأول: الاستمارة (الاستبيان).
29-25	المبحث الثاني: تقديم تصور عن كيفية معالجة البيانات إحصائياً.
30	خاتمة
32	قائمة المصادر والمراجع
35-33	الملاحق